

الملحق 2 على الويب:

الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

المقدمة

- 1- اعتمد الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة الدولية)، في دورته التاسعة التي عقدت في نيودلهي، الهند، خلال الفترة الممتدة من 19 إلى 24 سبتمبر/أيلول 2022، برنامج عمل كاملاً لفترة السنتين 2022-2023، يقدم توجيهات في مجال السياسات لتعزيز نظمه التشغيلية ومواصلة التقدم في تنفيذ المعاهدة الدولية.
- 2- وفي إطار موضوع "الاحتفال بحُماة تنوع المحاصيل: نحو إطار عالمي شامل للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020"، أقرّ الجهاز الرئاسي ونوّه بمساهمات المزارعين في الإدارة الفعّالة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وكذلك بدور بنوك الجينات. وشدّد الجهاز الرئاسي أيضاً على أهمية اعتماد نهج شامل لتنفيذ المعاهدة الدولية في سياق إطار كومننغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي الذي اعتمده الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في ديسمبر/كانون الأول 2022.

موجز نتائج الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

- 3- أُعيد انتخاب السيدة ياسمينه البهلول (المغرب) رئيسة للدورة العاشرة للجهاز الرئاسي. واتفق الجهاز الرئاسي في جلسته العامة على عقد دورته العاشرة خلال الفصل الأخير من عام 2023 في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة في روما، إيطاليا، محددًا الفترة الممتدة بين 20 و25 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 كموعِد مبدئي لانعقاد الدورة.

تعزيز النظام المتعدد الأطراف

- 4- أعاد الجهاز الرئاسي إنشاء مجموعة عمل مخصّصة مفتوحة العضوية، وعيّن السيد Michael Ryan (أستراليا) والسيد Sunil Archak (الهند) رئيسين مشاركين لمجموعة العمل هذه. وينبغي أن تهدف مجموعة العمل إلى عقد اجتماع واحد على الأقل قبل انعقاد الدورة العاشرة للجهاز الرئاسي. ولاحظ الجهاز الرئاسي أنه في حين تختلف آراء الأطراف المتعاقدة بشأن هذه المسألة، فقد التزمت الأطراف المتعاقدة بالعمل معًا من أجل اتخاذ مجموعة من التدابير لتعزيز أداء النظام المتعدد الأطراف.
- 5- وطلب إلى الرئيسين المشاركين لمجموعة العمل أن يقوموا بحملة من الأمور من بينها، هيكلية العملية بحيث تولى اهتمامًا مبكرًا للقضايا الرئيسية مثل معلومات التسلسل الرقمي ومعدلات السداد، وسائر الجوانب ذات الصلة، وتقديم تقرير تحقق إلى الدورة العاشرة للجهاز الرئاسي بشأن التقدم المحرز وأي توجيهات إضافية، بشأن مواصلة العملية.

استراتيجية التمويل

6- في ما يتعلق باستراتيجية التمويل، أشار الجهاز الرئاسي إلى أن السنوات الثلاث الأولى من استراتيجية التمويل للفترة 2020-2025 قد تأثرت بجائحة كوفيد-19، وطلب إلى لجنة التمويل أن تنظر في الآثار والتحديات والفرص الناجمة عن ذلك عند تقديم توصيات لتحديث استراتيجية التمويل؛ وشجّع منظمة الأغذية والزراعة على تيسير تنفيذ البرامج والمشاريع الداعمة لتنفيذ المعاهدة الدولية.

7- وفي ما يتعلق بتعبئة الموارد، شجّع الجهاز الرئاسي الأطراف المتعاقدة على تعبئة الموارد من مصادر مختلفة وصولاً إلى تحقيق أهداف استراتيجية التمويل؛ ووافق على *استراتيجية إشراك قطاع تجهيز الأغذية*، وطلب إلى لجنة التمويل القيام بانتظام برصد واستعراض التقدم في تنفيذ هذه الاستراتيجية.

8- أما في ما يخصّ عمليات صندوق تقاسم المنافع، فقد رحّب الجهاز الرئاسي بإطلاق الدورة الخامسة لصندوق تقاسم المنافع وبوضع الصيغة النهائية لإطار الرصد والتقييم والتعلّم لصندوق تقاسم المنافع كجزء لا يتجزأ من عملية رصد استراتيجية التمويل العامة. وشدّد على أهمية الإعلام عن نتائج المشاريع الجارية في إطار دورة المشاريع الرابعة والنتائج المتوقعة من دورة المشاريع الخامسة. وفي ما يخصّ الرصد والتعلّم والاستعراض، دعا الجهاز الرئاسي الأطراف المتعاقدة والآليات والصناديق والهيئات الدولية ومجموعات أصحاب المصلحة والمنظمات الدولية الأخرى إلى تقديم معلومات إلى الأمين لمساعدة لجنة التمويل على إجراء عمليات استعراض منتظمة لاستراتيجية التمويل.

نظام المعلومات العالمي

9- أخذ الجهاز الرئاسي علمًا بالتقدم المحرز على صعيد الترويج لمعرفات الكيانات الرقمية، وشجّع الأمين على مواصلة الترويج لاستخدامها، على أساس طوعي، وتوسيع نطاق الجهود لبناء قدرات أصحاب المصلحة المعنيين وبخاصة في البلدان النامية. وأخذ علمًا بنشر "واصفات أقارب المحاصيل البرية" التي يجري صونها في الموقع الطبيعي والقوائم الست الجديدة لوصفات توصيف وتقييم الأشجار المثمرة الاستوائية، ودعا الأمين إلى تيسير وضع المزيد من قوائم الوصفات. وطلب الجهاز الرئاسي من الأمين دعم الأطراف المتعاقدة في توثيق المعلومات عن المحاصيل وأقاربها البرية (بما يشمل بناء القدرات في مجال جمع البيانات عنها) وإتاحة تلك المعلومات، ودعم البرامج ذات الصلة لزيادة الوعي العام بإزاء قيمة أقارب المحاصيل البرية ودورها في تربية النباتات.

10- واعتمد الجهاز الرئاسي برنامج العمل المنقّح الخاص بنظام المعلومات العالمي، كما يرد في الملحق بالقرار ذي الصلة، وقرّر إعادة تشكيل اللجنة الاستشارية العلمية والاختصاصات نفسها كما في فترة السنتين السابقة، رهناً بتوافر الموارد المالية، لعقد اجتماع واحد على الأقل بالحضور الشخصي، واجتماعات افتراضية إضافية عند الاقتضاء.

صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

11- طلب الجهاز الرئاسي من الأمين، بالتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين ورهناً بتوفر الموارد المالية، تنظيم جلسات تشاورية إقليمية؛ وتنقيح المذكرة المفاهيمية بشأن البرنامج المشترك للتنوع البيولوجي في الزراعة من أجل الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ووضعها في صيغتها النهائية، لكي ينظر فيها الجهاز الرئاسي خلال دورته العاشرة؛ وتمتين التعاون مع منظمات مثل هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ونظام الجماعة الاستشارية

للبحوث الزراعية الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة؛ ومواصلة تيسير التدريب وبناء القدرات بهدف تعزيز التوصيف والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛ ودعم البرامج الوطنية في وضع السياسات من أجل صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، وفي بناء الشراكات وتعبئة الموارد. ودعا إلى عقد اجتماع جديد للجنة الفنية المختصة المعنية بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.

حقوق المزارعين

12- طلب الجهاز الرئاسي إلى الأمين القيام بما يلي: (1) مواصلة نشر "الوحدة التعليمية بشأن حقوق المزارعين" وتعزيز استخدامها، وتحديثها عند الاقتضاء؛ (2) ومواصلة جهود التوعية والتواصل بشأن حقوق المزارعين بما في ذلك تنظيم حلقات عمل لتنمية القدرات مع أصحاب المصلحة المعنيين، كتنوير مهم للنهوض بإعمال حقوق المزارعين؛ (3) وتقديم الدعم للأطراف وأصحاب المصلحة المعنيين بشأن تعزيز حقوق المزارعين وحمايتهم وإعمالها؛ (4) وإجراء تقييم لحالة تنفيذ المادة 9 من المعاهدة الدولية استنادًا إلى تقارير الامتثال وقوائم الجرد وعرض معايير هذا التقييم وخطوطه العريضة على الجهاز الرئاسي في دورته العاشرة، والتقرير الكامل في دورته الحادية عشرة؛ (5) وتنظيم ندوة عالمية لتبادل التجارب، ومناقشة العمل الممكن القيام به في المستقبل بشأن حقوق المزارعين، ورحب بالعرض المقدم من حكومة الهند لاستضافة هذه الندوة؛ (6) وتعزيز التعاون بين المعاهدة الدولية وسائر الوحدات والجهات الشريكة التي تعمل على تعزيز حقوق المزارعين داخل المنظمة وخارجها، والأمم المتحدة ككل، بما في ذلك مع الأجهزة الدولية المعنية بحقوق الإنسان، بهدف تشجيع إعمال حقوق المزارعين؛ (7) وإدراج التأثير المحتمل لمعلومات التسلسل الرقمي بشأن حقوق المزارعين على النحو الوارد في المادة 9 من المعاهدة الدولية، في تقييم معلومات التسلسل الرقمي المتوخى في برنامج العمل المتعدد السنوات.

الامتثال

13- دعا الجهاز الرئاسي جميع الأطراف والمنظمات إلى مواصلة تقديم تقاريرها بشأن الامتثال وتحديثها، وحثّ الأطراف التي لم تقم بذلك بعد على تقديم تقاريرها، وأكد مجددًا على وجوب تقديم التقارير الثانية بحلول الأول من أكتوبر/تشرين الأول 2023. وطلب من الأمانة توجيه رسائل تذكير منتظمة إلى الأطراف المتعاقدة لتقديم و/أو تحديث تقاريرها، وتوفير الدعم لها، حسب الاقتضاء؛ ودعا أعضاء لجنة الامتثال إلى التواصل مع الأطراف المتعاقدة، كل في إقليمه، للتوعية وتوفير المعلومات والدعم في المسائل المتصلة بالامتثال.

مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في تنفيذ المعاهدة الدولية

14- دعا الجهاز الرئاسي منظمة الأغذية والزراعة إلى مواصلة دعم الجهود الرامية إلى زيادة عدد أعضاء المعاهدة الدولية، من خلال اتخاذ تدابير ملموسة لتشجيع مصادقة البلدان الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة التي لم تصادق بعد على المعاهدة، وذلك بهدف جعلها اتفاقًا عالميًا؛ ودمج المعاهدة الدولية في تنفيذ المبادرات والاستراتيجيات ذات الصلة، على غرار المنصة الدولية للأغذية والزراعة الرقمية، واستراتيجية المنظمة لتعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية وخطة عملها للفترة 2021-2023، واستراتيجية المنظمة للعلوم والابتكار، والاستراتيجية الخاصة بتغير المناخ للفترة 2022-2031؛ ومواصلة دعمها الفاعل لأنشطة المعاهدة الدولية باعتبارها صكًا دوليًا رئيسيًا لا بد منه لتحقيق الهدفين 2 (القضاء على الجوع) و15 (الحياة في البر) من أهداف التنمية المستدامة، وللتوعية بأهمية تنفيذ المعاهدة الدولية

والامتنال لها على أعلى المستويات الوطنية؛ واستمرار منظمة الأغذية والزراعة في تقديم تقرير شامل في كل دورة عن مساهماتها في تنفيذ المعاهدة الدولية، ودعا الأمين إلى الاستمرار في تقديم معلومات محدّثة عن حالة تنفيذ الدعوات الموجهة إلى منظمة الأغذية والزراعة، وكذا عن أوجه التعاون والشراكات الجارية والجديدة داخل منظمة الأغذية والزراعة.

15- وطلب الجهاز الرئاسي في دورته التاسعة إلى الأمين مواصلة التعاون مع الوحدات والصكوك الأخرى داخل منظمة الأغذية والزراعة، بما في ذلك ما يُخصّص التواصل وتعبئة الموارد وإشراك القطاع الخاص.

التعاون مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

16- قام الجهاز الرئاسي، ضمن جملة من الأمور، بالترحيب بالتعاون الوثيق القائم بين الهيئة والجهاز الرئاسي والأنشطة المشتركة التي اضطلعت بها أمانتا المعاهدة الدولية والهيئة خلال فترة ما بين الدورات الماضية؛ ووافق على إبقاء مسألة التقسيم الوظيفي للمهام والأنشطة بين الجهاز الرئاسي والهيئة قيد الاستعراض، وطلب من الأمين رفع تقارير منتظمة عن أي تطورات ذات صلة بالتعاون مع الهيئة.

17- وطلب الجهاز الرئاسي كذلك إلى الأمين مواصلة توطيد التعاون والتنسيق مع الهيئة من أجل تعزيز الاتساق والتآزر في وضع وتنفيذ برامج عمل كل من الجهازين، على وجه الخصوص في ما يتعلق بإعداد التقرير الثالث عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، ومراجعة خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وإمكانية تحديثها، ومراجعة نظام رفع التقارير الخاص بالنظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية وتأثيرات السياسات والقوانين واللوائح الخاصة بالبذور؛ وتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ورصدها، بما يشمل الصكوك الفنية التي تيسّر تنفيذها على غرار المعايير الخاصة بينوك الجينات للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والعمل في مجال الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛ والحصول على الموارد وتقاسم منافعتها، و"معلومات التسلسل الرقمي/بيانات التسلسل الوراثي" بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا الخاص بها

18- دعا الجهاز الرئاسي الأطراف المتعاقدة في اتفاقية التنوع البيولوجي إلى اعتماد الإطار العالمي للتنوع البيولوجي وهو ما يمكن أن يساهم في صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها؛ وإلى الأخذ في الاعتبار الخبرة المكتسبة في العمليات وفي تنفيذ النظام المتعدد الأطراف عند الانتهاء من المناقشات حول نص الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 ومقرر محتمل بشأن معلومات التسلسل الرقمي للحرص على أنّ يقرّ الإطار بالكامل بأهمية قطاع الأغذية والزراعة في تنفيذ الإطار عند اعتماده؛ كما دعا الأطراف المتعاقدة إلى البحث في أفضل الممارسات والدروس المستفادة من تنفيذ خطة العمل بشأن الاعتبارات الجنسانية للفترة 2015-2020 في سياق اتفاقية التنوع البيولوجي، في ما يتعلق بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام؛ ودعا مرفق البيئة العالمية إلى مراعاة خصائص الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والحاجة إلى حلول محددة في دعمه لتشجيع سياسات وخطط البحث والتطوير العلميين بشأن استخدام الموارد الوراثية ضمن الأطر الوطنية للحصول على الموارد وتقاسم منافعتها؛ ودعا برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى مواصلة توطيد التعاون والتنسيق بين

الاتفاقات المتعلقة بالتنوع البيولوجي التي تساهم في تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 بفعالية وكفاءة، عند اعتماده.

برنامج العمل والميزانية

19- اعتمد الجهاز الرئاسي برنامج العمل والميزانية الإدارية الأساسية للمعاهدة الدولية لفترة السنتين 2022-2023، ومجموعها 7 255 016 دولارًا أمريكيًا (منها 2 000 000 دولار أمريكي كمساهمة من منظمة الأغذية والزراعة)، والجدول الإشاري للمساهمات، وهيكل وظائف الأمانة واختصاصات لجنة الميزانية.

اختيار أمين الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية وتعيينه

20- اعتمد الجهاز الرئاسي الإجراءات الخاصة باختيار أمناء الأجهزة المنشأة بموجب المادة 14 وتعيينهم، كما وافق عليها مجلس منظمة الأغذية والزراعة في دورته الثامنة والستين بعد المائة، وطلب من مكتب الدورة العاشرة وضع اقتراح بشأن تجديد ولاية الأمين ومدة هذه الولاية، بالتشاور مع المنظمة، ورفع توصية بهذا الشأن إلى الجهاز الرئاسي في دورته العاشرة.